المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب

دعوة مدمني المسكرات والمخدرات

–دراسة ميدانية تقويمية على أقسام الإرشاد الديني بمستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية–

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والاحتساب

إعداد الباحث :

وليد بن عبد الله بن علي العثمان

إشراف

د. عبد الرحمن بن سليمان الخليفي

الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والاحتساب

١٤٢٨/١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم(١٠٢)

(٢) سورة النساء الآية رقم(١)

(٣) سورة الأحزاب الآية(٠ ٧- ٧١)

(٤) تسمى هذه الخطبة خطبة الحاجة ، انظر في تسميتها بذلك : مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث(٣٧٢٠)، ج١ص٣٩٢، مؤسسة قرطبة، مصر، بدون رقم الطبعة وتاريخها. وللاستزادة انظر :خطبة الحاجة، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ص١٠ وما بعدها، المكتب الإسلامي، دمشق ، ط١٤٠٠،٤هـ.

فإن الدعوة إلى الله تعالى من أعظم شعائر هذا الدين القويم، فهي كما يقول ابن القيم رحمه الله:".. وظيفة المرسلين وأتباعهم "(٥) قال تعالى:

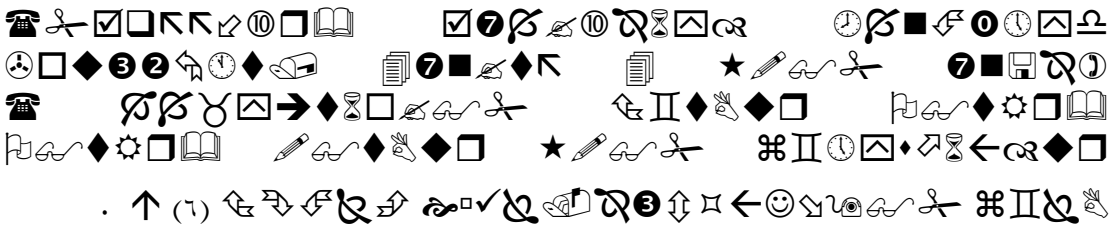

والداعي إلى الله من أحسن الناس قولاً :

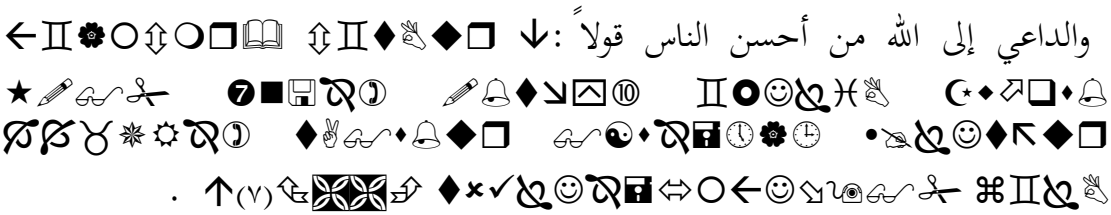

وقد بين النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ فضل الدعوة إلى الله فقال:".. فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم". (٨)

قال النووي:" وفيهذاالحديث بيانُ فضيلة العلمِ والدعاءِ إلى الهدى، وسن السنن الحسنة".(٩)

والدعاة إلى الله تعالى يوجهون دعوتهم إلى المسلمين، وغير المسلمين، ويبذلون جهدهم في دعوة المقصرين من المسلمين؛ لكي يلحقوا بركب أهل الاستقامة، ومن هؤلاء المقصرين فئة استغواها الشيطان، وأوقعها في شباك شهواتها، في منكر هو من أعظم المنكرات؛ ذلك لأن هذه المنكرات، تجرُّ على صاحبها وعلى مجتمعه أعظم الويلات، تلك الفئة هي الفئة الواقعة في براثن المسكرات والمخدرات .

---

(٥) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد ﷺ خير الأنام ،ابن القيم ،ص٤١٥، دار العروبة ،الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

(٦) سورة يوسف الآية رقم (١٠٨).

(٧) سورة فصلت الآية رقم (٣٣).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الجهاد والسِّير، باب فضل من أسلم على يديه رجل، برقم(٢٨٤٧)، ج٣ص٥٠٩٦دار ابن كثير،بيروت،ط٣، ١٤٠٧هـ.

(٩) المنهاج شرح صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، ج١٥ص١٧٩، دار إحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

ولقد اعتنى الإسلام بالمدمنين، وحرص على دعوتهم، فقد بعث النبيﷺمجتمع أَلِفَ الخمر، وتعلق بها، وأدمنها، حتى إنهم نظموا قصائدهم بمدحها، وذكر أنواعها، فبدأ الإسلام بدعوة هذا المجتمع بالتدرج في ثلاث مراحل حتى وصل بهم إلى تحريم الخمر، وكل ما أسكر، وقد لاقى من المؤمنين الاستجابة الفورية، حتى أنهم أراقوا ما في بيوتهم من الخمر في الأسواق (١٠).

ثم إن المسلمين مروا بعصور مختلفة، وفي كل عصر يوجد من يدمن المسكر أو المخدر، فمن المدمنين من يتوب مما يتعاطاه إذا نصح، ومنهم من لا ينفك عنه، وعندما استفحل هذا المرض، وانتشر في الأمة، ودخلت على البلاد الإسلامية التقنيات الجديدة، والتطورات الطبية؛ اهتم المصلحون من أئمة المسلمين بعلاج المدمنين على المسكرات والمخدرات، وجعلوا لذلك مستشفيات خاصة تُعنى بعلاج هذه الفئة من الناس، وقد توافرت هذه المستشفيات في المملكة العربية السعودية، وعرفت بمستشفيات الأمل .

وقد حرص المسؤولون في المملكة العربية السعودية على أن تكون هذه المصحات العلاجية مكتملةٌ لأنواع العلاج البدني، والروحي، ولذلك جعلوا العلاج الديني ركناً من أركان العملية العلاجية للمرضى، وأنشأوا قسماً خاصاً يعتني بالمرضى من الناحية الشرعية، وهو قسم الإرشاد الديني، وأوكلوا مهمة هذا القسم إلى بعض الدعاةِ إلى الله المتفرغين لهذا العمل حتى يقوموا بعملهم خير قيام .

وقدطَّلع الباحثُ على كثير من البحوث التي تناولت هذه الظاهرة الخطيرة، فوجدها تناولت سبل الوقاية من الوقوع في المسكرات، والمخدرات، وسبل العلاج الطبي لمرضى الإدمان، لكنَّ الباحث لم يجد من سلط الضوء على أقسام الإرشاد الديني في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية لتقييم عملهم الدعوي، من خلال معرفة المضامين المطروحة في دعوة مدمني المسكرات، والمخدرات، والتعرف على الوسائل، والأساليب المناسبة لدعوة هؤلاء المدمنين، وفقاً للأسس العلمية في ممارسة العمل الدعوي .

---

(١٠) انظر:تفسير القرآن العظيم،ابن كثير ،ج٢ص٦٠٢-٦٠٩،دار الكتاب العربي،بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ.

التعريف بمصطلحات عنوان البحث:

بالنظر إلى عنوان هذه الدراسة يجد الباحث أن المصطلحات التي لابد من التعريف بها هي : (الدعوة، الإدمان، المسكرات، المخدرات)، وفيما يلي التعريف بكل مصطلح على حدة :

أولاً : الدعوة :

المعنى اللغوي :

قال ابن فارس :" الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد ،وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ". (١١)

"...ودعاه إلى الشيء حثه على قصده ،يقال: دعاه إلى القتال ،ودعاه إلى الصلاة ،ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده...والداعية: الذي يدعو إلى دين أو فكرة.".(١٢)

المعنى الاصطلاحي :

كلمة" الدعوة" إذا أطلقت في الاصطلاح يقصد بها أحد معنيين ،إما الإسلام، أو عملية نشر الإسلام . (١٣)

---

(١١) معجم مقاييس اللغة ،أحمد ابن فارس ،ج٢ص٢٧٩،دار الجيل ، بيروت ،بدون رقم الطبعة وتاريخها .

(١٢) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، ج١ص٢٢٠، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

(١٣) انظر:نصوص الدعوة في القرآن الكريم ،د.حمد العمار،ص١٥،دار إشبيليا،الرياض،ط١، ١٤١٨هـ.

وحرصاً على الاختصار فإن الباحث سيورد التعريف المختار للدعوة، والتي بمعنى عملية نشر الإسلام وإقامته؛ وذلك لأنها هي المقصودة في هذا البحث :

فالدعوة هي: الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة، واتباع الحق، ونبذ الباطل حسب منهج شرعي صحيح . (١٤)

ثانياً : الإدمان :

المعنى اللغوي :

"أدمن الشراب وغيره: لم يقلع عنه ،ويقال: فلان يدمن الشرب والخمر: إذا لزم شربها، ويقال:فلان يدمن كذا أي يديمه .ومدمن الخمر الذي لايقلع عن شربها ". (١٥)

المعنى الاصطلاحي:

عُرف الإدمان بتعريفات متعددة من أبرزها:

أنه:"الحالة النفسية، أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي ". (١٦)

ثالثاً : المسكرات :

المعنى اللغوي :

يقول ابن فارس:"السين والكاف والراء أصل واحد يدل على حيرة، من ذلك السكر من الشراب " (١٧)" ويقال :سكر من الغضب :اشتد غضبه، أو امتلأ غيظاً، وسكر فلان من

---

(١٤) انظر: مرشد الدعاة ،محمد الخطيب ،ص٢٤، دار المعرفة، بيروت، بدون رقم الطبعة، ١٤٠١هـ.

(١٥) لسان العرب،ابن منظور،ج١٣ص١٥٩،دار صادر،بيروت،ط١، بدون تاريخ النشر.

(١٦) تعريف "هيئة الصحة العالمية الإدمان "نقلاً عن: الإدمان أسبابه ومظاهره الوقاية والعلاج،د.عبدالمجيد منصور،ص٢٤،مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية،الرياض،بدون رقم الطبعة،١٤٠٦هـ.

(١٧) معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس، ج٣ص٨٩.

الشراب سَكَراً وسُكراً وسكراناً فسد عقله، وإدراكه فهو سَكِرٌ وسكرانٌ ،وهي سَكِرةٌ وسَكرى وسكرانة ..وأسكره الشراب : جعله يسكر، ويقال أسكره فلان : أعطاه ما يسكره .

والسُكر غُيبوبة العقل واختلاطه من الشراب المُسكر .." . (١٨)

المعنى الاصطلاحي:

والذي استخلصه من التعريف اللغوي أن المسكر: كل مادة سائلة، تؤخذ عن طريق الفم، تغطي العقل وتحجبه، وتضر بالصحة، وتسبب الإدمان.

رابعاً : المخدرات :

المعنى اللغوي :

الخِدرُ :هو الستر ويطلق الخدرُ على البيت إن كان فيه امرأة وإلا فلا، وأخدرت الجارية : لزمت الخدر، وأخدرها أهلها .وخدَّروها بالتثقيل بمعنى ستروها، وصانوها عن الامتهان وخَدِرَ العضو خَدَراً من باب تعب، واسترخى فلا يطيق الحركة " . (١٩)

المعنى الاصطلاحي :

المخدر:" كل مادة جامدة أو سائلة(٢٠)، تؤخذ عن طريق الفم، أو غيره، تغطي العقل وتحجبه، وتورث الكسل، والفتور في الجسم، وتضر بالصحة، وتسبب الإدمان.

المراد بعنوان البحث:

---

(١٨) المعجم الوسيط،إبراهيم مصطفى وآخرون،ص٤٣٨. وانظر :القاموس المحيط، الفيروزآبادي،ص٤٠٩،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط٦، ١٤١٩هـ.وانظر:مختار الصحاح،الرازي،ص٣٠٦،مؤسسة الرسالة،بيروت،بدون رقم الطبعة ،١٤١٣هـ.

(١٩) المصباح المنير،أحمد الفيومي المقري،ص٨٨، المكتبة العصرية،بيروت،ط١، ١٤١٧هـ.

(٢٠) أقصد بالسائلة: الإبر التي تؤخذ عن طريق الوريد، فالمخدر السائل يتناول عن طريق غير الفم، أما ما يتناول عن طريق الفم من المواد المسكرة، فهو مسكر لا مخدر.

وفق ما تم من تعريف فإن مراد الباحث بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات:"**حث وإرشاد المصابين بحالة نفسية، أو عضوية ناتجة عن تفاعل ما يتعاطونه من مسكر، أو مخدر، على فعل الخير واجتناب الشر، وتحبيبهم بالفضيلة، وتنفيرهم من الرذيلة، وإحياء الإسلام في واقع حياتهم وفق منهج شرعي صحيح، وإعانتهم على ما يخلصهم من الإدمان الذي وقعوا فيه** ".

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في "تقويم واقع دعوة مدمني المسكرات والمخدرات في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية، ومدى مساهمة دعوتهم في معالجة الإدمان" ،ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أقسام الإرشاد الديني بمستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية وجهودها في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .
٢. بيان مكانة الإرشاد الديني، ومدى فاعليته في معالجة الإدمان.
٣. التعرف على مضامين دعوة مدمني المسكرات والمخدرات.
٤. بيان أصناف المدعوين من مدمني المسكرات والمخدرات .
٥. بيان وسائل وأساليب دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .
٦. التعرف على معوقات دعوة مدمني المسكرات والمخدرات، وسبل التغلب عليها.
٧. تقويم العمل الدعوي في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تبرز أهمية الموضوع، ومن ثم أسباب اختيار الباحث له في النقاط التالية:

١. أن مشكلة المسكرات والمخدرات من أخطر الأمراض التي فشت في العالم بأسره ،وقد عجزت الأمم- التي توصف بالتقدم العلمي- عن مواجهتها بطريقة فعالة وقد يكون غاية ما يفعلون حيال هذه المشكلة ،تخليص جسم الشخص المصاب من

السموم، ثم إخراجه من المستشفى ليعود إلى مجتمعه الذي تعلم منه تعاطي المسكر و المخدر .

٢. أن في توبة المدمن من تعاطي المسكرات أوالمخدرات تقليلاً لمشكلات كثيرة تترتب على الإدمان، كمشكلة جريمة السرقة، والزنا، والقتل، والفقر وغيرها من المشكلات.

٣. ضرورة إبراز معالجة الشريعة الإسلامية لقضية الإدمان؛ وذلك أن غالب من كتب في مشكلة المسكرات و المخدرات، يتناول موضوعها من جوانب نفسية، واجتماعية، وشرعية لكنها في الغالب تهتم بسرد حكم المسكرات و المخدرات في الإسلام، وسبل الوقاية منها دون طرق لموضوع دعوة المدمن ،وإن كتبوا في ذلك فهي كتابات لا يصدق عليها صفة البحث العلمي المنظم.

٤. جاء في توصيات المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات ،والمنعقد في باكستان في الفترة من ٢٦-١٤٠٩/١٠/٢٨هـ،ما نصه:

"يؤكد المؤتمر على أن بناء المجتمعات الإسلامية على هدي الكتاب، والسنة في كافة مجالات الحياة هو العلاج الوحيد لما تواجهه هذه المجتمعات من مشكلات، ومخاطر ،وعلى الأخص منها مشكلة المخدرات والمسكرات " (٢١) .

٥. جاء في الكلمة التي ألقاها الدكتور/حمد المرزوقي –مدير عام مركز أبحاث الجريمة بالمملكة العربية السعودية سابقاً – في مؤتمر القمة الوزارية بلندن تحت عنوان:(المنهج الإسلامي لمكافحة المخدرات) ما نصه:

ثانياً :محاور الوقاية :...-إلى أن قال- وغني عن القول بأن مستشفيات الأمل التي أُنشئت خصيصاً في مناطق المملكة، وزودت بأحدث الأجهزة، وبكوادر طبية على جانب كبير من التأهيل، والخبرة لمعالجة متعاطي المخدرات، تبذل جهوداً في المعالجة باعتبار أن متعاطي المخدرات يحتاج إلى معالجة طبية –نفسية–وتوعية دينية، في إطار

---

(٢١) المخدرات (الأسباب،الصكوك،والبشر)،د.محمد فتحي عيد،ص١٢٤،مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية،الرياض،بدون رقم الطبعة،١٤١٢هـ.

يسمح بمساعدته في تجاوز ظروف الإدمان وآثاره، ولكي يتحول إلى مواطن صالح، وعضو نافع في مجتمعه".(٢٢)

هذه أبرز الأسباب التي دعت الباحث لاختيار الموضوع وتبين أهمية دراسته .

الدراسات السابقة :

- **الدعوة إلى الله في المستشفيات–دراسة تطبيقية تقويمية–:**

رسالة مقدمة من الباحث/خالد بن راشد العبدان، حصل فيها على درجة الدكتوراه، من قسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد قسم الباحث الدراسة إلى بابين وثلاثة فصول وهي وفق الآتي :

الباب الأول:الإطار المنهجي والنظري للدراسة:

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول:أهمية الدعوة إلى الله في المستشفيات ومشروعيتها.

المبحث الثاني:القائمون بالدعوة إلى الله في المستشفيات صفاتهم وخصائصهم.

المبحث الثالث:وسائل وأساليب الدعوة إلى الله .

المبحث الرابع:قضايا الدعوة إلى الله في المستشفيات:(العقدية،الشرعية،الأخلاقية).

المبحث الخامس:معوقات الدعوة إلى الله وسبل علاجها.

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة:

الفصل الأول: نتائج الدراسة الميدانية:

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالقائم بالاتصال(الداعية) وسماتهم.

المبحث الثاني:نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالمضمون الدعوي(أنواعه،طبيعته وحجمه،واشتماله على ما يحتاجه المرضى والعاملون) .

المبحث الثالث:نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالوسائل والأساليب.

---

(٢٢) المرجع السابق،ص١٩٣.

المبحث الرابع : نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالجمهور(المدعوين ومدى استفادتهم من المواد الدعوية المقدمة لهم).

المبحث الخامس: نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالتقويم حول الواقع الدعوي من وجهة نظر الدعاة والمدعوين ،وكيفية تقوية الجهود الدعوية في المستشفيات .

الخاتمة:وفيها أهم النتائج والتوصيات.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة :

١. يوجد تشابه بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة في جوانب عدة من الإطار النظري من حيث إنهما تبحثان في الدعوة إلى الله في المجال الصحي ،ولكن هذه الدراسة تختص بالمجال الصحي المخصص للفئة المدمنة على المسكرات والمخدرات، وهذا يتطلب بعض المباحث والمطالب الأكثر تخصصاً في معالجة هذا الموضوع.

٢. رسالة "الدعوة إلى الله في المستشفيات" تبحث عن واقع الدعوة في المستشفيات ،أما هذه الدراسة فهي تتعلق بدعوة المدمنين على المسكرات والمخدرات داخل المستشفيات وخارجها، وتطبيقات ذلك في الجانب الميداني الدعوي المقدم لهم عن طريق أقسام الإرشاد الديني في مستشفيات الأمل بالمملكة .

٣. اختلاف العينة بين الدراستين، فهذه الدراسة تبحث في مجتمع مغاير لمجتمع دراسة الشيخ/ خالد العبدان، حيث أن دراسته تناولت المستشفيات التالية:

أ- المستشفيات الحكومية وتشمل:

- مجمع الرياض الطبي.
- مستشفى الملك فيصل التخصصي.
- مستشفى القوات المسلحة.
- مستشفى الملك فهد في الحرس الوطني.

ب- المستشفيات الخاصة:

- مستشفى التأمينات الاجتماعية.
- مستشفى دلة.

- مستشفى الحمادي.
- المستشفى الوطني.

وأما هذه الدراسة فيتعلق مجتمعها بعينة أخرى، وهي مستشفيات الأمل بالمملكة، وهي التي تختص بعلاج مدمني المسكرات والمخدرات.

الجديد المتوقع من هذه الدراسة:

يسعى الباحث إلى وصف واقع الدعوة الموجهة إلى مدمني المسكرات والمخدرات وتقويمها، عن طريق التعرف على القائمين بهذه الدعوة وأبرز صفاتهم، والتعرف على مضامين دعوة مدمني المسكرات والمخدرات، وتبيين أصناف المدعوين من المدمنين، والتعرف على الأساليب والوسائل الدعوية المناسبة لدعوة مدمني المسكرات والمخدرات، والمعوقات التي تواجه هذه الدعوة وسبل التغلب عليها .

- **التدابير الواقية من المخدرات في الإسلام:**

رسالة مقدمة من الباحث/فيصل بن جعفر بالي،للحصول على درجة الدكتوراة من قسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد نوقشت الرسالة عام ١٤١٧هـ.

وقد قسم الباحث الدراسة إلى مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة : وتشتمل على أهمية الموضوع ،وسبب اختيار الباحث له ، ومنهج الباحث في الدراسة،وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث.

الفصل التمهيدي:ويشمل على تعريف المخدرات و حكمها ،وأسباب تعاطيها ، وآثارها.

الفصل الأول: التدابير الفردية للوقاية من المخدرات(ترسيخ العقيدة،التزام العبادات،إيجاد القناعة الذاتية)وأثر ذلك في الوقاية من المخدرات.

الفصل الثاني: التدابير الأسرية للوقاية من المخدرات.

الفصل الثالث:التدابير البيئية للوقاية من المخدرات(المسجد،المجتمع).

الفصل الرابع: التدابير التعليمية والاقتصادية للوقاية من المخدرات.
الفصل الخامس :التدابير الإعلامية والصحية للوقاية من المخدرات.
الفصل السادس:التدابير القضائية والتنفيذية للوقاية من المخدرات.
الخاتمة :وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة:

١. تتفق دراسة الباحث/ فيصل بالي مع هذه الدراسة في أنها تعالج مشكلة المخدرات من الوجهة الشرعية.
٢. ذكر الباحث في الفصل التمهيدي تعريف المخدرات وحكمها ،وأسباب تعاطيها،وهذا جزء مما سأذكره في هذه الدراسة .
٣. رسالة الباحث/ فيصل بالي تبحث في التدابير الواقية من الوقوع في مشكلة المخدرات(أي قبل الوقوع)،أما هذه الدراسة فهي في علاج المشكلة بعد الوقوع فيها.
٤. أن رسالة الباحث/ فيصل بالي تبحث في الجوانب التأصيلية فقط، أما هذه الدراسة فتبحث بالإضافة إلى ذلك في الجانب الميداني التطبيقي على مستشفيات الأمل بالمملكة.

الجديد المتوقع من هذه الدراسة:

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى إكمال المسيرة التي بدأها الباحث/ فيصل بالي، حيث انتهى إلى وضع التدابير التي تقي المجتمعات من المخدرات، وقد واصل الباحث المسيرة حيث سعى إلى التعرف على كيفية علاج الواقع في هذه المشكلة من خلال معرفة صفات القائمين بالدعوة الموجهة إلى مدمني المسكرات والمخدرات ووسائل دعوتهم وأساليبها، وستطبق الدراسة على مستشفيات الأمل بمدمنيها وأقسامها الدينية.

- **العلاقة بين التحصين الديني ومكافحة إدمان المخدرات:**

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير من قسم العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مقدمة من الطالب/سعد محمد القحطاني، وقد تمت مناقشته عام (١٤١٢هـ).

وقد قسم الباحث الدراسة إلى ستة فصول وهي كما يلي :

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.

الفصل الثاني: مشكلة المخدرات(تعريفها،تطورها،أنواعها).

الفصل الثالث: إدمان المخدرات(تعريفه،جوانبه،أسبابه،آثاره).

الفصل الرابع: أساليب مواجهة الإدمان(الوقائي والعلاجي من الناحيتين الاجتماعية و الشرعية).

الفصل الخامس: عرض الجداول الميدانية والتعليق عليها .

الفصل السادس:الخاتمة ومناقشة نتائج البحث واستنتاجات الباحث.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة :

١. يتضح الاتفاق بين هاتين الدراستين في أنهما تتناولان بالبحث مشكلة المخدرات وعلاجها، وإن كانت دراسة الباحث/سعد القحطاني تهتم بشكل كبير بالتحصين والوقاية من المخدرات، وهذا مشابه للدراسة التي سبق تناولها (التدابير الواقية من المخدرات في الإسلام).

٢. هناك تشابه بين الدراستين في بعض جزئيات الدراسة من الناحية النظرية مثل:(تعريف المخدرات، والإدمان، وأسباب الوقوع فيه).

٣. رسالة الباحث/سعد القحطاني تتناول الوقاية والتحصين، وهذه الدراسة تتناول العلاج.

٤. اختلاف العينة، حيث إن الرسالة السابقة طبقت الدراسة على مستشفى الأمل بالرياض، بينما هذه الدراسة، طُبقت على مستشفيات الأمل بالمملكة.

قِدَمُ رسالة الباحث/ سعد القحطاني حيث إن الباحث سلم الرسالة عام (١٤١١هـ) ونوقشت عام (١٤١٢هـ)، أي في نفس السنة التي تم فيها إنشاء أول قسم للإرشاد الديني بالمملكة في مستشفى الأمل بالدمام.

الجديد المتوقع من هذه الدراسة:

يتوقع الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تحديد الصفات التي ينبغي أن تتوافر في القائمين بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات، والتعرف على مضامين هذه الدعوة، والتعرف على الأساليب والوسائل الدعوية المناسبة لدعوتهم، ومعرفة معوقات الدعوة الموجهة إليهم، والبحث عن سبل علاجها، وخصوصاً أن هذه الدراسة المقدمة سيكون للجانب الميداني التطبيقي مساحة واسعة من التناول سواء فيما يتعلق بالمدمنين، أو بالقائمين على الدعوة في أقسام الإرشاد الديني.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

أولاً :تساؤلات تتعلق بالجانب النظري :

١. ما الصفات التي ينبغي أن تتوافر في القائمين بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات ؟
٢. ما مضامين دعوة مدمني المسكرات والمخدرات ؟
٣. ما أصناف مدمني المسكرات والمخدرات ؟
٤. ما الوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟
٥. ما معوقات دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟ .

ثانياً : تساؤلات تتعلق بالجانب الميداني :

وتشمل هذه التساؤلات الفئات التالية :

أ- تساؤلات موجهة للقائمين بالدعوة :

١. مالمضامين الدعوية التي يهتم بها القائمون بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟
٢. ما الوسائل الدعوية المستخدمة في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات ؟
٣. ما الأساليب الدعوية المستخدمة في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات ؟
٤. ما مدى تفاعل مدمني المسكرات والمخدرات مع الوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة في دعوتهم ؟
٥. ما المعوقات التي تعيق القائمين بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات عن القيام بالدعوة على أكمل وجه ؟

٦. ما سبل علاج المعوقات التي يواجهها القائمون بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات ؟

ب- تساؤلات موجهة للخبراء في مجال الدعوة إلى الله تعالى :

١. ما المضامين الدعوية المناسبة في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟

٢. ما الوسائل الدعوية التي ينبغي العناية بها في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟

٣. ما الأساليب الدعوية التي ينبغي العناية بها في دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟

٤. ما العوامل المؤثرة في نجاح دعوة مدمني المسكرات والمخدرات؟

٥. ما مدى موافقة واقع دعوة مدمني المسكرات والمخدرات لما ينبغي أن تكون عليه الدعوة وفقاً للأسس العلمية في ممارسة العمل الدعوي؟

ت- تساؤلات موجهة للمدعوين :

١. ما أصناف المدعوين من مدمني المسكرات والمخدرات؟

٢. ما مدى استفادة مدمني المسكرات والمخدرات من المضامين الدعوية الموجهة إليهم ؟

٣. ما مدى تفاعل مدمني المسكرات والمخدرات مع الوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة في دعوتهم ؟

٤. ما احتياجات مدمني المسكرات والمخدرات المتعلقة بالعمل الدعوي ؟

معيار التقويم في هذه الدراسة :

تتخذ هذه الدراسة أهداف أقسام الإرشاد الديني في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية معياراً لتقويم جهودها، وأنشطتها الدعوية .

وارتباط معيار التقويم بالأهداف بناء على رأي كثير من الباحثين (٢٣): بأن تقويم أي برنامج يجب أن يكون في ضوء أهداف ذلك البرنامج، بحيث تظهر نتائج التقويم للإجابة على مدى تحقق أهداف البرنامج وبأية درجة تم تحقيقها .

والغرض من اتخاذ الأهداف معياراً لتقويم أداء أقسام الإرشاد الديني في مستشفيات الأمل بالمملكة هو: الحكم على جهودها الدعوية من خلال أهدافها، فكلما زادت درجة موافقة من شملهم البحث من العاملين، والمتعاونين، والخبراء على هذه الجهود، والأنشطة، دلّ ذلك على زيادة فاعليتها، وتفوقها في تحقيق أهدافها، وكلما تدنت درجة الموافقة دلّ ذلك على انخفاض هذه الفاعلية، مما قد يعني أنه يمثل خللاً في هذا الجهد الدعوي الذي تقوم به هذه الأقسام وحينئذ ينبغي تصحيحه .

وهذا يدل على أهمية ارتباط التقويم بالأهداف للتأكد من فاعلية أداء هذه المؤسسات، ولاسيما أن الفاعلية تعني في الدراسات المعنية في عملية التقويم: الدرجة التي تتحقق بها الأهداف المحددة سلفاً في حدود الموارد المتاحة، وتقوم على مدى الوصول للهدف المنشود، ويعد النجاح درجة من درجات الفاعلية؛ لأن تحقق الفاعلية يستلزم تحقق تراكمات النجاحات التي تتحقق بها الأهداف القريبة، ويعبر بالفاعلية عادة عن مدى تحقيق الأهداف في الأجل الطويل. (٢٤)

---

(٢٣) انظر: الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات ،محمد خضر،ص٤٦٣، طبع المؤلف، بدون رقم الطبعة وتاريخها. وانظر: دليل البحث والتقويم التربوي ،د.أحمد الخطيب وآخرين ،ص١٢٩، بدون ذكر الدار الطابعة، بدون رقم الطبعة، ١٤٠٥هـ.

(٢٤) انظر: نشاطات العلاقات العامة في المؤسسات الإسلامية الدولية العاملة في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن محمد آل تويم، ص١٩٥، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤١٧هـ .

نوع البحث ومناهجه :

هذه الدراسة تُعد من الدراسات الوصفية التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها، وتفسيرها [٢٥]، حيث سعى الباحث للتعرف على أهمية دعوة مدمني المسكرات والمخدرات ومعرفة أهم الوسائل والأساليب المستخدمة في دعوتهم ،واجتهد في تقويم جهود أقسام الإرشاد الديني في مستشفيات الأمل بالمملكة حيال ذلك .

وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم الباحث المناهج الآتية :

١. المنهج الوثائقي :

ويقصد به " الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث " (٢٦).

وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي للتعرف على أهمية دعوة مدمني المسكرات والمخدرات، ومشروعيتها، ومعرفة العوامل المؤدية إلى إدمان المسكرات والمخدرات، وتبيين الحكم الشرعي حيال تعاطي المسكرات والمخدرات .

٢. المنهج المسحي :

ويقصد به" ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها .." . (٢٧)

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي للتعرف على أصناف المدعوين، والتعرف على مضامين الدعوة الموجهة إلى مدمني المسكرات والمخدرات، وأبرز وسائل وأساليب دعوتهم، والمعوقات

([٢٥])انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، د.صالح العساف ،ص١٨٩،مكتبة العبيكان،الرياض ،ط٢، ١٤٢١هـ

([٢٦]) المرجع السابق ،ص٢٠٦.

([٢٧])المرجع السابق، ص١٩١.

التي تعيق العملية الدعوية في مستشفيات الأمل، والتعرف على عوامل نجاح دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

مجتمع الدراسة :

ينقسم مجتمع البحث في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات رئيسة كما هو موضح فيما يلي:

أولاً :فئة القائمين بالدعوة ويشمل:

١. الدعاة من داخل المستشفى،ويبلغ عددهم (٢٥)داعية رسمياً (٢٨) .

ونظراً لقلة عددهم فقد تمت دراستهم بأسلوب الحصر الشامل.

٢. الدعاة من خارج المستشفى، ويبلغ عددهم (٢٦) داعية (٢٩) .

ونظراً لقلة عددهم فقد تناول الباحث هذه الفئة بأسلوب الحصر الشامل.

ثانياً : فئة الخبراء في مجال الدعوة إلى الله تعالى :

ويقصد الباحث بهم: الفئتين التاليتين:

أ- من حصل على مؤهل علمي لا يقل عن الدكتوراه في الدعوة ،ويبلغ مجموع هذه الفئة قرابة (٧٠) وهم مجموع خريجي الدكتوراه في كل من (٣٠):

- قسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- قسم الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- قسم الدعوة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

([٢٨])كما أفاد بذلك رؤساء أقسام الإرشاد الديني بمستشفيات الأمل بالمملكة عند زيارة الباحث لهم ،وتفصيل العينة كالآتي:

- (٦)دعاة من مجمع الأمل الطبي بالرياض .
- (١٠)دعاة من مستشفى الأمل بجدة .
- (٩) دعاة من مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام.

([٢٩])كما أفاد بذلك رؤساء أقسام الإرشاد الديني بمستشفيات الأمل بالمملكة .

([٣٠]) بناء على المعلومات الأولية التي حصل عليها الباحث عبر استفساره من الجامعات ذات العلاقة .

وقد تم حصر هذه الفئة فيما بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ،والعاملين في القطاعات الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالعمل الدعوي وهي:

- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- الموظفون القياديون في مجال الدعوة من غير حملة الدكتوراه من قسم الدعوة، من أصحاب المراتب الإدارية (١٢) فما فوق، ويبلغ عددهم (٤٠) . (٣١)

ونظراً لقلة العدد الإجمالي لهاتين الفئتين، فإن الباحث تناولهما بأسلوب الحصر الشامل.

ثالثاً : فئة المدعوين:

وهم المدمنون الخاضعون للعلاج في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية، ويبلغ عدد هذه الفئة :(٧١٢)(٣٢) .

وقد تم تقسيم كل مستشفى إلى أجنحة متعددة وبيانها فيما يلي:

م	الجناح	شرح الجناح
١	(A)	ونزلاء هذا الجناح محالون من الأجهزة الأمنية ،بسبب قضايا ارتكبوها، من سرقة أو زنا أو اغتصاب وغيرها.
٢	(B)	وهو جناح خاص بإزالة السموم والأعراض الانسحابية من جسم المدمن

---

(٣١) وهذا العدد هو مجموع الحاصلين على المرتبة الثانية عشر فما فوق في المدن التي ستطبق عليها الدراسة .

(٣٢) وتفصيل العينة كالآتي:

- (٢٧٣) من مجمع الأمل الطبي بالرياض،وهذا العدد هو مجموع السعة السريرية الفعلية المخصصة لعلاج وتأهيل مرضى الإدمان،انظر في ذلك موقع المجمع على الشبكة المعلوماتية(www.alamal.med.sa) .
- (١٥٩)من مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام، وهذا العدد هو مجموع السعة السريرية الفعليةالمخصصة لعلاج وتأهيل مرضى الإدمان،حسب إفادة مدير العلاقات العامة بالمستشفى .
- (٢٨٠) من مستشفى الأمل بجدة، وهذا العدد هو مجموع السعة السريرية الفعلية المخصصة لعلاج وتأهيل مرضى الإدمان، حسب إفادة مدير الشؤون الأكاديمية والتدريب والأبحاث والدراسات بالمستشفى.

٣	(C)	وهو جناح تعديل السلوك
٤	(D)	وهو جناح إعادة التأهيل للانخراط في المجتمع والعيش بدون مخدر.
٥	(M)	وهو قسم الرعاية المستمرة التي يتواصل معها المدمن السابق بعد خروجه من المستشفى

وقد تم سحب عينة ممثلة من هذه الفئة موزعة بالتساوي بواقع ١٥% من العدد الأصلي، وذلك في ضوء الاعتبارين التاليين:

أولاً : توزيع المجتمع بحسب المنطقة.

ثانياً : توزيع المجتمع بحسب الجناح (نوع الحاجة الطبية).

وبذلك يصبح العدد الإجمالي للعينة (١٠٨)مرضى، موزعة على الفئة الأصلية بحسب ما سبق ذكره.

أدوات البحث :

عقد الباحث العزم على أن يجمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني في هذه الدراسة، عن طريق أداتين هما المقابلة، والاستبانة، وذلك لأهمية هاتين الأداتين في جمع المعلومات.

أولاً : المقابلة:

كانت المقابلة مخصصة لجمع المعلومات من الدعاة الرسميين، باعتبار أنهم سيثرون البحث بآرائهم، واقتراحاتهم، إلا أن الباحث بعد أن صمم دليل المقابلة، وأجرى دراسة استكشافية شملت جزءاً من الدعاة الرسميين، اتضح له أن هذه الأداة قد لا تكون الأداة الأمثل مع هذه الفئة، للأمور التالية:

١) تحرز المبحوث من الإجابة عن كل ما لديه، بسبب خوفه من الإجابة بإجابات تضر به، وبعلاقته مع عمله، أو لأسباب أخرى.

٢) تعذر كثير من المبحوثين عن إجراء المقابلة؛ لانشغالهم في وقت الدوام الرسمي وخارجه، وطلبهم تسليمهم استبانة يجيبون عليها؛ لأنها لاتأخذ من وقتهم شيئاً يذكر، وذلك لوجود المعلومات جاهزة أمامهم، فما عليهم إلا اختيار الإجابة التي يوافقون عليها، والإضافة إن وجدت.

٣) الازدواجية في استخدام الأداة لعينة واحدة، حيث سيستخدم مع الدعاة الرسميين المقابلة، بينما يستخدم مع الدعاة المتعاونين أداة الاستبانة، وذلك لجمع معلومات موحدة، وقد أشار مجموعة من الأساتذة الذين حكموا أدوات البحث، على الباحث أن يوحد الأداة في هذه العينة.

لهذه الأسباب ولغيرها، وبعد استشارة عدد من الأساتذة المتخصصين في مناهج البحث، وبعد موافقة المشرف على هذا الإجراء، رأى الباحث استبدال أداة المقابلة، بأداة الاستبانة، لتكون أداة جمع المعلومات من الدعاة واحدة لا اثنتين وهي الاستبانة.

ثانياً : الاستبانة:

فقد صمم الباحث ثلاث استبانات مقننة، وطبقها على الفئات التالية من مجتمع البحث :

١. فئة القائمين بالدعوة.
٢. فئة الخبراء في مجال الدعوة إلى الله تعالى.
٣. فئة المدعوين.

حدود البحث :

١) **الإطار الزمني** : تمت هذه الدراسة التطبيقية خلال ثلاثة أشهر ضمن المدة النظامية لإجراء الدراسة .

٢) **الإطار المكاني** : تم تطبيق الدراسة في مستشفيات الأمل بالمملكة (الرياض،جدة،الدمام).

منهج الباحث في كتابة الرسالة:

١- عزو الآيات القرآنية الواردة في الرسالة إلى سورها، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية، وكتابتها بالرسم العثماني.

٢- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وذلك بذكر موضع الحديث، واسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ورقم الجزء، والصفحة.

٣- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، فإني أجتهد في التنبيه على درجته، وذلك بذكر أقوال أهل العلم المشتغلين بهذا الشأن، وإن كان الحديث في الصحيحين فإني أكتفي بذكر موضعه في أحدهما.

٤- حرصت على جمع المعلومات لهذا البحث من المصادر الأصلية، مع الاستفادة من المراجع الحديثة.

٥- التزمت بوضع الحواشي في الرسالة حسب قواعد البحث العلمي، فعند النقل من المرجع، أذكر عنوان الكتاب، ثم اسم المؤلف، ثم رقم الجزء والصفحة، واسم الدار الطابعة، ومكانها، ثم رقم الطبعة، وتاريخها، وعند إعادة النقل من نفس المرجع فإني أكتفي بذكر اسم الكتاب، والمؤلف، و رقم الجزء والصفحة.

٦- نظراً لطول الرسالة فقد أعرضت عن الترجمة للأعلام الذين وردت أسماؤهم في الرسالة.

٧- قمت بوضع فهارس علمية تعين القارئ على الرجوع إلى ما يريد منها بيسر وسهولة، وتشتمل على ما يأتي:

- فهرس الآيات القرآنية، مرتباً حسب ترتيب سور المصحف.
- فهرس أطراف الأحاديث النبوية، والآثار مرتباً حسب الأحرف الهجائية.
- قائمة بأهم المصادر والمراجع مرتبةً حسب الحروف الهجائية.
- فهرس المحتويات.

تقسيم الدراسة

المقدمة وتشتمل على :

- التعريف بمصطلحات الدراسة .
- أهداف الدراسة.
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
- تساؤلات الدراسة .
- منهج البحث .
- مجتمع الدراسة.
- تقسيم الدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

تمهيد:

التعريف بالمسكرات والمخدرات والأسباب المؤدية إلى إدمانهما.

الفصل الأول:مشروعية دعوة متعاطي المسكرات والمخدرات ومكانة الدعوة في علاج إدمانهما:

المبحث الأول: حكم تعاطي المسكرات والمخدرات.

المبحث الثاني: مشروعية دعوة متعاطي المسكرات والمخدرات.

المبحث الثالث:مكانة الإرشاد الديني في علاج مدمني المسكرات والمخدرات .

الفصل الثاني :القائمون بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات وموضوعات دعوتهم:

المبحث الأول :القائمون بدعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

المبحث الثاني : موضوعات دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

الفصل الثالث :أصناف المدعوين من مدمني المخدرات ووسائل دعوتهم وأساليبها :

المبحث الأول:أصناف المدعوين من مدمني المسكرات والمخدرات .

المبحث الثاني: وسائل دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

المبحث الثالث: أساليب دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

الفصل الرابع:معوقات دعوة مدمني المسكرات والمخدرات :

المبحث الأول: معوقات متعلقة بالمدمن نفسه .

المبحث الثاني: معوقات متعلقة ببيئة المدمن .

الباب الثاني

الجانب الميداني

١. إجراءات الدراسة الميدانية .

٢. نتائج الدراسة الميدانية :

المبحث الأول : نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالقائمين بالدعوة .

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوعات دعوة مدمني المسكرات والمخدرات .

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بأصناف المدعوين .

المبحث الرابع : نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بوسائل الدعوة وأساليبها.

المبحث الخامس : نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمعوقات الدعوة الموجهة إلى مدمني المسكرات والمخدرات وسبل علاجها .

المبحث السادس: نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالتقويم .

الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج وأبرز التوصيات .

الفهارس.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده على نعمه، وأشكره على منه وكرمه، فهو أحق من يُشكر، وأولى من يحُمد، أحمده على أن منَّ عليَّ بالإسلام، ويسر لي سبل تحصيل العلم النافع، والعمل الصالح، كما أحمده على ما من علي به من إنجاز هذه الرسالة، وأسأله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن ينفع به المسلمين.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لوالدي الكريمين، على تربيتي وتعليمي، ونصحي وتوجيهي، فأسأل الله-ﷻ- أن يعينني على برهما وأتضرع إلى الله جلَّ وعلا أن يرحم والدي، ويسكنه الفردوس الأعلى، وأن يمتعني بطول بقاء والدتي في الدنيا على طاعته، ثم يجمعنا في الآخرة في مستقر رحمته، في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لشيخي الفاضل المشرف على الرسالة، فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان الخليفي، الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والاحتساب، فقد بذل من وقته الكثير، ولم يبخل علي بالنصيحة والتوجيه، طوال فترة إشرافه، فأسأل الله- ﷻ- أن يوفقه، وأن ينفع بعلمه وعمله، ويجزيه خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير، لسعادة عميد الكلية السابق، سعادة الدكتور/ عبد الله بن ناصر الحمود، الأستاذ المساعد في قسم الإعلام، على ما بذله لي من نصح وتوجيه، أثناء فترة إعدادي للمخطط وبعده.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعميد الكلية، سعادة الدكتور/ محمد بن عبد العزيز الحيزان، الأستاذ المشارك في قسم الإعلام، على ما يبذله من أجل الرقي بالكلية ومنسوبيها، وعلى ما قدمه لي من نصح وإرشاد، وتوجيه وتسديد، فأسأل الله- ﷻ- أن يجعل ذلك في موازين عمله، وأن ييسر أموره في الدارين.

كما أشكر الشيخين الفاضلين المناقشين، على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، والتضحية بجزء من وقتهما الثمين، في سبيل إفادتي، وتوجيهي ونصحي، علماً بأن توجيهاتهم ستكون محل العناية والتقدير.

كما أتقدم بالشكر والثناء للمسؤولين في مستشفيات الأمل بالمملكة العربية السعودية، والمرشدين الدينيين، على تعاونهم معي، وتسهيل إجراء الدراسة الميدانية.

كما أعم بالشكر الجزيل، والدعاء الصادق، لكل من أعانني على إتمام هذا البحث، أو أفادني بمعلومة، أو نصح، أو توجيه وإرشاد، من الأساتذة الأفاضل، والزملاء الكرام، فأسأل الله -ﷻ- أن يوفقني وإياهم لما يحبه ويرضاه.